بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وبه نستعين
الحمد لله الذي اختص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باصحاب
كالنجوم فاوجب على الكافة تعظيمهم واعتقاد حقية ما كانوا عليه
لما منحوه من حقايق المعارف والعلوم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لاشريك له شهادة اندرج بها في سلكهم المنظوم واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جاء بسره المكتوم صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دايمين بدوام الحي القيوم
وبعد فاني سئلت قديما في تاليف كتاب يبين حقية خلافة
الصديق وامارة ابن الخطاب فاجبت الى ذلك مسارعا في خدمة
هذا الجناب فجاء بحمد الله انموذجا لطيفا ومنهجا شريفا ثم سئلت
في اقرايه في رمضان سنة خمسين وتسعماية بالمسجد الحرام
لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الان بمكة لشرف بلاد الاسلام
فاجبت الى ذلك لهداية بعض من زل به قدمه عن اوضح المسالك
ثم سنح لي ان ازيد عليه اضعاف ما فيه وابين حقية خلافة الايمة
الاربعة وفضايلهم وما يتبع ذلك مما يليق بقوادمه وخوافيه
فجاء كتابا في فنه حافلا ومطلبا في حلل الرصافة والتحقيق رافلا
ومسندا ناقاصما لحج المبطلين واعناق شرار المبتدعين الضالين
لما اشتمل عليه من البراهين العقلية والادلة الواضحة المنقحة
النقلية التي يعقلها العالمون ولا ينكرها الا الذين هم بايات الله
يجحدون نعوذ بالله من اجوالهم ونساله السلامة من قبيح اقوالهم
وافعالهم انه الجواد الكريم الروف الرحيم ورتبته على مقدمات

وعشره

وعشرة ابواب وخاتمة فالمقدمات الاولى اعلم ان
الحامل الذاتي على التاليف في ذلك وان كنت قاصرا عن حقايق
ما هنالك ما اخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وغيره
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفتن او قال
البدع وسبت اصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا وما اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بدعة الا اظهر
الله فيهم حجته على لسان من شاء من خلقه واخرج ابو نعيم اهل
البدع شر الخلق والخليقة قيل هما مترادفان وقيل المراد
بالاول للبهايم وبالثاني الناس وابو حاتم الخزاعي في جزيه
اصحاب البدع كلاب النار والرافعي عمل قليل في سنة خير من
عمل كثير في بدعة والطبراني من وقر صاحب بدعة فقد
اعان على هدم الاسلام والبيهقي وابن ابي عاصم في السنة ان الله
لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته والخطيب والديلمي
اذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الاسلام فتح والبيهقي ايضا
ان الله احتجر التوبة على صاحب كل بدعة والطبراني ان الاسلام
يشيع ثم يكون له فترة الى علو وبدعة فاولئك اهل النار
والبيهقي لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صدقة ولا صوما
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام
كما تخرج الشعرة من العجين وسيتلى عليك ما تعلم منه علما

قطعيا ان الرافضة والشيعة ونحوهما من اكابر اهل البدعة
فيتنا وظهر هذا الوعيد الذي في هذه الاحاديث على انه ورد
فيهم احاديث بخصوصهم واخرج الحاملي والطبراني والحاكم في
عن عويمر ابن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزرا وانصارا واصهارا فمن
سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
يوم القيمة صرفا ولا عدلا والخطيب عن انس ان الله اختارني
واختار لي اصحابي واختار لي منهم اصهارا وانصارا فمن حفظني
فيهم حفظه الله ومن اذاني فيهم اذاه الله والعقيلي في الضعفا
عن انس ايضا ان الله اختارني واختار لي اصحابي واصهاري
وسياتي قوم يسبونهم وينقصونهم فلا تجالسوهم ولا تشاربوهم
ولا تواكلوهم ولا تناكحوهم والبغوي والطبراني وابو نعيم
في المعرفة وابن عساكر وابن عباس عن عياض الانصاري
احفظوني في اصحابي واصهاري فمن حفظني فيهم حفظه الله في
الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه
يوشك ان ياخذه واخرج ابو ذر الهروي نحوه عن جابر والحسن
ابن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم واخرج هو والذهبي عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا يكون في اخر الزمان قوم
يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون
واخرج ايضا عن ابراهيم ابن حسن بن حسين عن ابيه عن جده
رضي الله تعالى عنهم قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

وكرم

وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في
امتي في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة فان ادركتموهم فاقتلوهم
فانهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال
يفرطونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف واخرجه عنه
من طريق اخري نحوه وكذلك من طريق اخرى وزاد عنه ينتحلون
حبنا اهل البيت وليسوا كذلك وآية ذلك انهم يسبون ابا بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما واخرج ايضا من طرق عن فاطمة الزهرا
وعن ام سلمة رضي الله تعالى عنهما نحوه قال وهذا الحديث عندنا
طرق كثيرة والطبراني عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه من سب
الانبيا قتل ومن سب اصحابي جلد والديلمي عن انس اذا اراد الله
تعالى برجل من امتي خيرا القى حب اصحابي في قلبه والترمذي عن عبد الله
القى حب اصحابي قلبه والترمذي عن عبد الله ابن معقل الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذي الله ومن اذي الله يوشك ان ياخذه والخطيب عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا رايتم الذين يسبون اصحابي
فقولوا لعنة الله على شركم وابن عدي عن عايشة رضي الله تعا
عنهما ان شرار امتي اجرؤهم على اصحابي وابن ماجة عن عمر رضي
الله تعالى عنه احفظوني في اصحابي ثم الذين يلونهم الحديث
والشيرازي في الالقاب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه احفظوني
في اصحابي فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظني

فيهم تخلي الله منه ومن تخلي الله منه يوشك ان ياخذه والخطيب
عن جابر والدارقطني في الافراد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان الناس يكثرون واصحابي يقلون فلا تسبوا اصحابي فمن سبهم
فعليه لعنة الله والحاكم عن ابي سعيد اما انه لا يدرك قوم بعدكم
صاعكم ولا مدكم وابن عساكر عن الحسن مرسلا ما شانكم وشان
اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم
مثل احد ذهبا ما ادرك مثل عمل احدهم يوما واحدا واحمد
والشيخان وابو داود والترمذي عن ابي سعيد ومسلم وابن
ماجة عن ابي هريرة لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو
ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
واحمد وابو داود والترمذي عن ابن مسعود لا يبلغني احد عن
احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر
واحمد عن انس دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم
مثل احد ذهبا ما بلغتم اعمالهم والدارقطني من حفظني في
اصحابي ورد علي الحوض ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرد علي الحوض
ولم يرني والطبراني والحاكم عن عبد الله ابن بشر طوبى لمن
رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم
وحسن مآب وعبد ابن حميد عن ابي سعيد وابن عساكر عن
واثلة طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من
رأى من رآني والطبراني عن ابن عمر لعن الله من سب اصحابي
والترمذي والضياء عن جابر لا تمس النار مسلما رآني ورأى

من

من رآني والترمذي والحاكم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الحديث والطبراني والحاكم عن حمدة بن هبيرة
خير الناس قرني الذي انا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
والآخرون اراذل ومسلم عن ابي هريرة خير امتي القرن الذي
بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث والحكيم الترمذي
عن ابي الدرداء خير امتي اولها وفي وسطها الكدر وابو نعيم
في الحلية مرسلا خير هذه الامة اولها واخرها واولها فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرها فيهم عيسى ابن مريم وبين ذلك
نهج اعوج ليسوا مني ولست منهم والطبراني عن ابن مسعود خير
الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء قوم لا خير فيهم وابن ماجة
عن انس امتي على خمس طبقات فاربعون سنة اهل بر وتقوى
ثم الذين يلونهم الى عشرين ومائة اهل تواصل وتراحم ثم الذين
يلونهم الى ستين ومائة اهل تدابر ثم الهرج والمرج النجا النجا
وله عنه ايضا كل طبقة اربعون عاما فاما طبقتي وطبقة اصحابي
فاهل علم وايمان واما الطبقة الثانية ما بين الاربعين الى الثمانين
فاهل بر وتقوى ثم ذكر نحوه وللحسن ابن سفيان وابن مندة وابي
نعيم في المعرفة عن دارم التيمي الطبقة الاولى انا ومن معي اهل
علم ويقين الى الاربعين والطبقة الثانية اهل بر وتقوى الى
الثمانين والطبقة الثالثة اهل تراحم وتواصل الى العشرين
ومائة والطبقة الرابعة اهل تقاطع وتظالم الى الستين ومائة
والطبقة الخامسة اهل هرج ومرج الى المائتين ولابن عساكر

على ان امره بقتله وسروره به لم يثبت صدوره عنه من وجه صحيح بل كما
حكي عنه ذلك حكي عنه ضده كما قدمته واما ما استدل به احمد علي جواز لعنه من
قوله اوليك الذين لعنهم الله وما استدل به غيره من قوله صلي الله عليه وسلم في حديث
مسلم وعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين فلا دلالة فيهما لجواز لعن يزيد بخصوص اسمه
والكلام انما هو فيه وانما الذي دلا عليه جواز لعنه لا بذلك الخصوص وهذا جايز بلا
نزاع ومن ثم حكوا الاتفاق علي انه يجوز لعن من قتل الحسين رضي الله عنه او امر بقتله
او اجازه او رضي به من غير تسمية ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر ونحوه من غير تعيين
وهذا هو الذي في الاية والحديث اذ ليس فيهما تعرض للعن احد بخصوص اسمه بل لمن قطع
رحمه ومن اخاف اهل المدينة ظلما واذا جاز هذا اتفاقا لكونه ليس في تسمية احد بخصوصه
فكيف يستدل به احمد وغيره علي جواز لعن شخص معين بخصوصه مع وضوح الفرق بين
فاتضح انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دلالة في الاية والحديث لجواز ثم رايت ابن الصلاح
من اكابر ايمتنا الفقها والمحدثين قال في فتاويه لما سئل عن من يلعنه لكونه امر بقتل الحسين
لم يصح عندنا انه امر بقتله رضي الله عنه والمحفوظ ان الامر بقتاله المفضي الي قتله كرمه
الله انما هو عبيد الله بن زياد والي العراق اذ ذاك واما سب يزيد ولعنه فليس ذلك
من شان المومنين وان صح انه قتله او امر بقتله وقد ورد في الحديث ان لعن المسلم كقتله
وقاتل الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وانما ارتكب عظيما وانما يكفر بالقتل قاتل نبي
من الانبيا والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولاه وتحبه وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة
متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك ساير ملوك الاسلام
وخلفايهم غير الراشدين في ذلك وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللايق بمن
يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها امين انتهي
لفظه بحروفه وهو نص فيما ذكرته وفي الانوار من كتب ايمتنا المتاخرين والبا غون ليسوا

بفسقة ولا كفرة لكنهم مخطيون فيما يفعلون ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في
معاوية لانه من كبار الصحابة رضي الله تعالي عنهم ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه
من جملة المومنين وامره الي مشيئة الله ان شاء عذبه وان شا غفر له قاله الغزالي في
والمتولي وغيرهما قال الغزالي وغيره ويحرم علي الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين
وحكاياته وما جري بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج علي بغض الصحابة
والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقي الايمة الدين عنهم روايةً ونحن تلقيناه من الايمة
دراية فالطاعن فيهم مطعون طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي الصحابة
رضي الله تعالي عنهم كلهم عدول وكان النبي صلي الله عليه وسلم مايه الف واربعة عشر
الف صحابي عند موته صلي الله عليه وسلم والقران والاخبار مصرحان بعدالتهم وجلا
ولما جري بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهي ملخصا وما ذكر من حرمة رواية
الحسين وما بعدها لانها فيما ذكرته في هذا الكتاب لان هذا البيان الحق الذي يجب اعتقاده
من جلالة الصحابة وبرآتهم من كل نقص بخلاف ما يفعله الوعاظ الجهلة فانهم ياتون
بالاخبار الكاذبة الموضوعة ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده
فيوقعون العامة في بغض الصحابة وتنقيصهم بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم
وتنزيههم هذا وقد بتر عمر يزيد لسوء ما فعله واستجابة لدعوة ابيه رضي الله
عنه فانه ليم علي عهده اليه فخطب وقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت
من فعله فبلغه ما امّلته واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس
لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك لان ولايته كانت سنة
ستين ومات سنة اربع وستين لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضا
الي ان مات ولم يخرج الي الناس ولا صلي بهم ولا ادخل نفسه في شي من الامور وكانت
مدة خلافته اربعين وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدي وعشرين

سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي العهد صعد المنبر
فقال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي معاوية نازع الامر اهله ومن
هو احق به منه علي ابن ابي طالب وركب بكم ما تعلمون حتى اتته منيته فصار
في قبره رهينا بذنوبه ثم قلده ابي الامر وكان غير اهل له ونازع ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في
قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه
وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباح الحمى
وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اتقلد مرارتها فشانكم امركم
والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا ولئن كانت شرا فكفي ذرية
ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما
على ما مر فرحمه الله انصف من ابيه وعرف الامر لاهله كما عرفه عمر بن
عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح رضي الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من
سمى يزيد امير المومنين عشرين سوطا ولعظيم صلاحه وعدله وجميع احواله
ومآثره قال سفيان الثوري كما اخرجه عنه ابي داود في سننه الخلفاء الراشدون
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر ابن عبد العزيز واعالم يعد الحسن وابن
الزبير مع صلاحية كل منهما ان يكون منهم بل مر النص على ان الحسن منهم لقصر
الحسن ولان كلا منهما لم يتم له من نفاذ الكلمة واجماع الامة ما تم لعمر ابن عبد العزيز
وعن المسيب انه قال انما الخلفاء ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر فقال له جليب هذا ابو
بكر وعمر فقد عرفناهما فمن عمر قال ان عشت ادركته وان مت كان بعدك فهذا مع
كون المسيب مات قبل خلافة عمر والظاهر انه اطلع على ذلك من بعض اخصاء الصحابة
الذين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بكثير مما يكون بعده كابي هريرة وحذيفة وكذا يقال

فيما

فيما ياتي عن عمر من التبشير بعمر وورد من طرق ان الذياب في
ايام خلافته رعت مع الشاء فلم تعد عليها الا ليلة موته وامه بنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب وكان يبشر به ويقول من ولدي رجل يوجهه شجة يملا
الارض عدلا اخرجه الترمذي في تاريخه وكان بوجه عمر بن عبد العزيز شجة
ضربته دابة في جبهته وهو غلام فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول ان كنت
اشح بني امية انك لسعيد فصدق ظن ابيه فيه واخرج ابن سعد ان عمر بن
الخطاب قال ليت شعري من ذو الشين من ولدي يملاوها عدلا كما ملئت
جورا واخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من
آل عمر يعمل بمثل عمل عمر فكان بلال ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا
يرون انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي وغيره من طرق عن
انس ما صليت وراء امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة
من جهة الوليد بن عبد الملك فانه لما ولي الخلافة بعهد ابيه اليه بها امر عمر
عليها من سنة ست وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين واخرج ابن عساكر عن ابراهيم
ابن ابي عيلية قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه
ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المومنين فيرد عليهم ولا ينكر عليهم قال
بعض الحفاظ الفقها وهذا اصل حسن للتهنية بالعيد والعام والشهر انتهى وهو
كما قال فان عمر بن عبد العزيز كان من اوعية العلم والدين وايمة الهدى والحق
كما يعلم ذلك من طالع مناقبه الجليلة ومآثره العلية واحواله السنية
وقد استوفى كثيرا منها ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما ولولا خوف الاطالة
والانتشار لذكرت منها غررا مستكثرة لكن فيما اشرت اليه كفاية

ولنختم هذا الكتاب بحكاية جليلة نفيسة فيها فوائد غريبة وهي ان ابا نعيم اخرج بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ يبتوكا على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف فلما صلى ودخل لحمته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتكى على يدك قال يا رباح رايته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني فاعلمني اني سائلي امر هذه الامة واني ساعدل فيها رحمه الله ورضي عنه وانا اسال الله المان الوهاب ان يلحقني بعباده الصالحين واوليائه العارفين واحبابه المقربين وان يميتني على محبتهم ويحشرني في زمرتهم وان يديم لي خدمة آل نبيه وصحبه ويمن علي برضاه وحبه ويجعلني من الهادين المهديين ايمة اهل السنة والجماعة العلما الحكما السادة القادة العاملين انه اكرم كريم وارحم رحيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا سرا وعلنا يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف خلقك سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون امين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الاثنين المبارك سادس شهر ربيع الاول سنة ستة عشر بعد الالف من الهجرة النبوية على يد الفقير احمد بن الشيخ علي البنا الدميري غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة والرضوان ولوالديه واولاده ولجميع المسلمين امين وحسبنا الله

نهاية المخطوطة